مستوى المشكلات الأكثر شيوعاً كما يدركها طلبة أكاديمية الموهبة بدولة الكويت

د. فهد علي ظاهر الرشيدي

معلم في وزارة التربية، دولة الكويت
الدكتوراه في التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة
كلية العلوم التربوية - الجامعة الأردنية

مستوى المشكلات الأكثر شيوعاً كما يدركها طلبة أكاديمية الموهبة بدولة الكويت

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥\٢\١٩ تاريخ قبول البحث للنشر: ١٠ \٣\٢٠٢٥

د. فهد علي ظاهر الرشيدي*

المستخلص

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة المشتركة في دولة الكويت من وجهة نظرهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، من خلال عينة تكونت من (١١٢) من الطلبة الموهوبين موزعين على الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، وتم اختيارهم من أكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت والتي تم اختيارهم بالطريقة القصدية. وبعد تطبيق استبيان مستوى المشكلات أسفرت النتائج عما يلي: أن مستوى المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين عينة الدراسة جاء منخفضاً، وأن المشكلات الأكثر شيوعاً هي المشكلات المتعلقة بالأسرة يليها المشكلات المتعلقة بالطلبة ثم المشكلات بالمدرسة، كما أشارت النتائج لعدم فروق ذات دلالة إحصائية في رؤية الطلاب لمستوى المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين بأكاديمية الموهبة المشتركة التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت تعزى لمتغير الصف الدراسي (العاشر/ الحادي عشر/ الثاني عشر). وأوصت الدراسة ببعض التوصيات منها: العمل على بناء البرامج التدريبية التي تساعد الطلبة على التعامل مع مختلف المشكلات التي يواجهونها.

الكلمات المفتاحية: أكاديمية الموهبة، الإبداع، الموهوبين والمتفوقين، دولة الكويت.

The Level of the Most Common Problems as Perceived by Students of the Gifted Academy in the State of Kuwait

Dr. Fahad Ali Alrashidi

Abstract

This study aimed to identify the level of problems most commonly encountered by students at the Joint Gifted Academy in the State of Kuwait, as perceived by the students themselves. The study employed a descriptive research methodology and was conducted on a sample of 112 gifted students enrolled in grades 10, 11, and 12. The participants were purposively selected from the Joint Gifted Academy for Boys, affiliated with the Sabah Al-Ahmad Center for Giftedness and Creativity in Kuwait. A questionnaire was utilized to assess the perceived level of problems. The findings revealed that the overall level of problems perceived by the gifted students was low. The most commonly reported problems were family-related, followed by student-related and school-related issues. Furthermore, the results indicated no statistically significant differences in students' perceptions of problem levels based on grade level (10th, 11th, or 12th grade). The study concluded with a set of recommendations, including the development of training programs aimed at helping students manage and cope with various challenges they may encounter.

Keywords: Gifted Academy, Creativity, Gifted and Talented Students, State of Kuwait.

◆ معلم في وزارة التربية، دولة الكويت
الدكتوراه في التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية
البريد الالكتروني: falrshydy721@gmail.com

المقدمة:

يعد الموهوبون أحد فئات التربية الخاصة الرئيسية والتي ينظر إليها كفئة بحاجة إلى خدمات وبرامج تربوية خاصة نظراً للقدرات الخاصة التي يتمتع بها هؤلاء الموهوبين، ولما يؤمل منهم إنجازه في تقدم وتطور المجتمعات. وبالرغم من أن الموهوبين والمتفوقين لهم ميزة في كونهم يستطيعون التعلم بسهولة أكثر من الأغلبية، فإنهم يبقون أطفالاً ويحتاجون لأن يعلموا كيف يتعلمون؛ ومع أنهم يمتلكون قدرات إستثنائية فإن أغلبهم لا يستطيع أن يتفوق دون مساعدة.

والطلبة الموهوبون عناصر بارزة في البيئة المدرسية، تتميز عن الطلبة العاديين في مجالات التحصيل الدراسي أو مجالات الأنشطة المختلفة، وهم بذلك لديهم قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل والتقدم السريع في المهام الموكولة لهم ويهتمون بممارسة الأنشطة الجماعية بتفوق، ويتميز الطلبة المتفوقون بخصائص عقلية ومعرفية وسلوكية تختلف عن أقرانهم في مرحلة مبكرة من النمو، وتؤدي التنشئة الأسرية والبيئة المحيطة بهم دوراً مهماً في استمرار وصقل تلك الخصائص (الحمد، ٢٠٢٠، ٧١١).

ويمتلك لطلبة الموهوبون مهارات متنوعة عالية، وباتساع وعمق في معارفهم وقدرتهم على اكتساب واختزان كم هائل من المعلومات حول موضوعات متنوعة، ويرتبط بذلك حقيقة أن الموهوب بطبيعته محب للاستطلاع، كثير الأسئلة، ولديه اهتماماتٌ عديدة، وهذا من شأنه أن يفتح أمامه نوافذ على حقول المعرفة المختلفة. وبهذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن الذاكرة القوية تعد أعظم سلاح عقلي يمتلكه الفرد، ولا سيما بالنسبة للطلبة ذوي التحصيل المرتفع وهم يعدون أنفسهم للامتحانات، وذلك لأن النجاح في الامتحانات المدرسية التقليدية يعتمد أساساً على قدرة الفرد على استرجاع المواد المطلوبة ضمن الوقت المحدد (السليمان، ٢٠٠٩م، ٣٣).

وقد ظهرت بوادر الاهتمام المنظم بالموهوبين في المؤسسات التربوية في منتصف القرن العشرين الميلادي، حيث بدأت مختلف الأنظمة التربوية في الدول المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية وكثير من الدول الأوروبية والشرق أسيوية، بإعداد برامج تعليمية خاصة للموهوبين بغرض تلبية حاجاتهم (Ferguson, 2009,p 452 : Davis, & Siegel, 2010, P 212)، ثم انتقل الاهتمام بالموهوبين في العديد من الدول العربية، وذلك في العقدين الأخيرين من القرن العشرين والسنوات العشر الأولى من القرن الحالي، وقد اختلفت نوعية الاهتمام بالموهوبين من دولة لأخرى في البلدان العربية (الجهني والمزروعي، ٢٠٠٨م، ١٠؛ جروان، ٢٠٠٨م، ١٥).

ويحتاج الطلبة الموهوبين للرعاية والاهتمام والإرشاد والتوجيه بدرجة لا تقل أهمية عن حاجة الطلبة العاديين أو ذوي صعوبات التعلم أو غيرهم. فالإخفاق في مساعدتهم لبلوغ أقصى طاقاتهم وإمكانياتهم ربما يعتبر مأساة لهم وللمجتمع على حد سواء، فهم عندما يُحرمون من الفرص التربوية المصممة لهم، قد يتسربون من المدارس أو قد يجنحون، لأن النظم التربوية والاجتماعية تتجاهلهم، وربما تسيء معاملتهم أحياناً. فقد يعتقد البعض أن الطلبة المتفوقين والموهوبين هم طلبة أذكياء بما فيه الكفاية، بحيث أنهم يستطيعون شق طريقهم بأنفسهم من دون عناء. كما قد يشك البعض الآخر بجدوى الاهتمام الخاص بهم (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٩).

ومن هنا أخذت العناية بالموهوبين لتنمية قدراتهم دوراً بارزاً، وأصبحت قضية قوميَّة تحظي باهتمام كبير؛ وبخاصَّةٍ حين أخذ المربون يدركون أنَّ تطبيق المساواة في التعليم لا تُساعد على تنمية المواهب والقدرات الخاصَّة للأطفال، ذلك أنَّ المساواة الحقيقية تتطلَّب منا أن نهتم بكُلِّ فرد بعينه، ونوفر له الحُرِّيَّة والبيئة اللازمتين لتنمية فرديته، وهذا يعني أن نوفر للجميع فرصاً متساوية لتنمية قدرات ومواهب غير متساوية، أي أن نوفر الفرصة لتنمية طاقة كُلّ موهوب ومُعاق، كلٌ حسب طاقته وقدراته، وكذلك الأطفال العاديون الذين لا يتمتعون بأية ميزة خاصَّة (مختار، ٢٠١٩، ١٥).

وأكد الفكر التربوي الحديث على أهمية تعليم ورعاية الطلاب الموهوبين، وتوفير الفرص الملائمة، والنظم التعليمية التي تساعد على صقل هذه المواهب، وتنميتها بهدف تهيئة المناخ لهؤلاء الطلاب، لتحقيق أقصى ما يملكون من مواهب وقدرات. ويرجع وصول دول شرق آسيا إلى مستوى متقدم من الرقى والازدهار وتحقيق معدلات عالمية في النمو الاقتصادي على المستوى العالمي، إلى امتلاكها نظم تعليمية قوية، تتصف بالمرونة، وتراعي القدرات الفردية بين الطلاب، وتقدم تعليما يتلاءم مع قدرات كل طالب، وتوفر لرعاية المناسبة الموهوبين لصقل مهاراتهم وتنمية قدراتهم (الغامدي، ٢٠١٩).

ورغم الاهتمام بفئة الموهوبين والمتفوقين محليًا واقليميًا وعالميًا إلا أن جانب الاحتياجات المتطلبة لهم والمشكلات التي تعترضهم أثناء دراستهم لم ينل حقه من الاهتمام بالبحث بسبب تلك المعتقدات الخاطئة المتمثلة في أنهم ليسوا بحاجة إلى رعاية وأن ما لديهم من مواهب تتطور بذاتها وبالكيفية التي تمكنهم من التفوق دون مواجهة أية مشاكل أو صعوبات. ولعل تلك المعتقدات الخاطئة أخطر ما يواجهه الموهوبين، لأنهم في واقع الأمر يواجهون العديد من التحديات والمشكلات التي قد تصل ببعضهم إلى سوء التكيف الاجتماعي، وهم عرضة لأشكال مختلفة من المشكلات تتراوح في حدتها بين البسيط الذي يستطيع الموهوب التكيف معه وبين الشديد الذي يتطلب التدخل لمواجهة أخطاره وتبعاته، وهذه المشكلات تنبع في معظم الأحيان من البيئة المحيطة، ولعل الجوانب الانفعالية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية هي أكثر المجالات التي تظهر فيها مشاكلهم وتحدياتهم. وبالرغم من أن ذكاء الموهوبين يزيد من قدرتهم على مواجهة الأزمات وعلى معالجة المشكلات الشخصية التي تعترضهم، إلا أن ذلك غالبا ما يكون مصدرا لحساسية تضطرهم في بعض الأحيان لمواجهة مشكلات لا يواجهها الفرد العادي، فالنضج الاجتماعي والوجداني ليس بالضرورة نتيجة حتمية للموهبة والتفوق (أبو هواش، ٢٠١٩).

وبالرغم من إشارة كثير من الدراسات إلى أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يظهرون مستوى جيدا من التكيف العاطفي، ويتمتعون بعلاقات جيدة مع زملائهم، فإن هذا لا يمنع من معاناتهم من بعض المشكلات، كإحساسهم بضعف التكيف مع الآخرين، وارتفاع مستوى التوقعات التي يضعها الآخرون لهم، وشعورهم بالعزلة الاجتماعية (Renzully, 2015):

ولذا إذا لم يدرك الطلبة الموهوبون اختلافاتهم، فإنهم ربما يواجهوا صعوبة كبيرة في تقديم أنفسهم كأفراد إيجابيين. كما أن شعورهم بأنهم مختلفون ربما يسبب لهم بأن يكونوا منعزلين اجتماعيا إما باختيارهم أو بالمواقف التي لا يفهم بها الطلبة الآخرون، والمعلمون، والآباء عواطفهم، وحاجاتهم. كما أن الأطفال الموهوبين يواجهون تحديات مليئة بالتوتر الذي لا يواجهه الأطفال الآخرون. وتأتي هذه الأمور من اتجاهات الناس نحوهم ومن التعليم غير المناسب (Nicholas & Susannah, 2015). ويصنف البعض مشكلات الطلبة الموهوبين إلى أقسام ثلاثة أجملها جروان (٢٠١٧) بالآتي:

١- مشكلات معرفية: ويقصد بها ما يتعلق بعدم كفاية تلبية المناهج لحاجات هؤلاء الطلبة؛ بحيث تكون دون مستواهم العقلي وتفتقر للتحدي. كما تشمل أيضا ما يتعلق بقضية تدني التحصيل.

٢- مشكلات انفعالية: مثل الخوف والقلق من الاختبار، والنمو غير المتوازن، والنزعة للكمال، وتوقعات الآخرين، والحساسية الزائدة.

٣- مشكلات مهنية: ويقصد بها بأن الطلبة الموهوبين يمكنهم التميز والتفوق في أكثر من مجال، ولعدم وجود إرشاد وتوجيه كاف حول اختيار الحقل المناسب لقدراتهم وميولهم فإن ذلك يقودهم نحو الإحباط.

ولذا فإن الدول المتقدمة جعلت من رعاية المتفوقين أحد أهم أولوياتها لتتبوأ مركزا مهما في الصدارة، إلا أن المتفوقين في الوطن العربي لم ينالوا حقهرم بعد من الاهتمام، مما يفقدنا الكثير من الطاقات والعقول والمواهب المتجددة؛ خاصة وأن الدراسات العلمية أثبتت أن ما نسبته ٢ ٪ إلى ٥ ٪ من الناس

يمثلون الموهوبين والمتفوقين، والضين يبرز من بينهم العلماء والمفكرين. واستناداً لما سبق؛ فقد ارتأى الباحث قياس مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم.

مشكلة الدراسة:

من خلال خبرة الباحث الميدانية في المدال التربوي وبحكم عمله وتخصصه بالموهبة والتفوق فقد لاحظ وجود مشكلات متنوعة تواجه الطلبة الموهوبين في دولة الكويت.

ويدعم ما سبق ما أشارت إليه بعض الأدبيات التربوية من أنه يتعرض طلبة المرحلة الثانوية الموهوبين لعدد من المشكلات التي تحد من توفير الخدمات التربوية المناسبة لهم، بالاضافة للتنكر لحاجاتهم الخاصة فإنهم قد يكونون غير محبوبين من قبل بعض المعلمين على عكسٍ الاعتقاد السائد، كما انهم قد يتعرضوا للانتقاد والعزل الاجتماعي من قبل اقرانهم الآخرين فضلاً عن أن هناك الكثير من الناس لا يتحملون الافراد الموهوبين جداً (الداهري، ٢٠١٥).

ورغم ما تقوم به المؤسسات التعليمية الحكومية من أدوار مهمة في رعاية الموهوبين إلا أن الواقع يشير إلى وجود العديد من أوجه القصور بهذه المؤسسات وأنها تواجه العديد من الصعوبات التي تحد من دورها المأمول، وهذا ما أكدته العديد من الدراسة مثل دراسات (تليدي، والقصاص، ٢٠٢١، آل مطوع، ٢٠٢١، محمد، ٢٠١٩، الشويعر، ٢٠١٨، آل درعان، ٢٠١٤)

ومن ثم فإنٍ الطالب المتفوق قد يواجه كثيراً من الصعوبات والمشكلات التي قد تحول حياته أمراً عسيراً وتدفعه احياناً إلى سوء التوافق الاجتماعي الذي ينتابه القلق والتوتر احياناً؛ ومن شأن تلك المشكلات أن تعرقل نمو استعداداته، كما تعمل على ضمور ما لديه من أوجه التفوق (الأحمدي، ٢٠١٥).

وضمن هذا السياق فقد جاءت نتائج دراسة العنزي (٢٠٢٢) التي أجريت بدولة الكويت لتؤكد على وجود عدد من المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين عقلياً في المرحلةٍ الثانوية، ومن اهم هذه المشكلات غموض المستقبل امام الطلبة الموهوبين، وان المواد الدراسية لا تمثل تحدياً للطلبة الموهوبين.

لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة للكشف على مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم.

تساؤلات الدراسة:

١- ما مستوى المشكلات الأكثر شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم؟

٢- هل يختلف مستوى المشكلات شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت تبعاً لاختلاف الصف الدراسي (العاشر/ الحادي عشر/ الثاني عشر؟

أهداف الدراسة:

١- الكشف عن مستوى المشكلات الأكثر شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم.

٢- تحديد مدى اختلاف مستوى المشكلات شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت تبعاً لاختلاف الصف الدراسي (العاشر/ الحادي عشر/ الثاني عشر.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

١- إثراء الميدان التربوي بشكل عام وميدان التربية الخاصة والموهبة والتفوق العقلي تحديداً بتسليط الضوء على مفهوم المشكلات التي يواجهها الطلبة الموهوبين.

٢- يؤمل أن تقدم هذه الدراسة معلومات قد تساعد إدارة أكاديمية الموهبة المشتركة بنين وأصحاب القرار بدولة الكويت في التعامل المناسب مع المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين.

٣- تزايد المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين مما يتطلب الكشف عنها تمهيداً لوضع إجراءات مناسبة للتعامل الإيجابي معها.

٤- أهمية الطلبة الموهوبين والحاجة لإجراء مزيد من الدراسات حولهم.

الأهمية التطبيقية:

١- تزويد معلمي الطلبة الموهوبين في مجال التربية الخاصة بأهم الطرق والأساليب المناسبة للتدريس للوصول إلى أقصى استفادة ممكنة لتحسين مستوى الطلبة الموهوبين والحد من المشكلات التي تواجههم.

٢- معرفة واقع مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم.

٣-الكشف عن طبيعة المشكلات التي قد تواجه الطلبة الموهوبين في أكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع، وفيما إذا كان هناك أي أسباب عائدة للمدرسة نفسها.

٤- قد تكون هذه الدراسة منطلقاً لدراسات وبحوث أخرى في دولة الكويت.

المصطلحات والتعريفات الاجرائية: اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية الآتية:

- **المشكلات:** مجموعة المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين في أكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع بدولة الكويت، والتي تتعلق بالطلبة أنفسهم، وبالمدرسة، وبالأسرة وتقاس بمتوسطات استجابات عينة الدراسة على أداة الدراسة المعدة لذلك.
- **الطلبة الموهوبين:** يقصد بهم في هذه الدراسة الطلبة الملتحقون بأكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع بدولة الكويت في الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م.

حدود الدراسة ومحدداتها:

- **المحددات المكانية:** اقتصرت هذه الدراسة على أكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت.
- **المحددات الزمانية:** الفصل الثاني من العام الدراسي 2024/2023
- **المحددات البشرية:** الطلبة الموهوبون في أكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت الملتحقين بالصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر.
- **المحددات الموضوعية:** مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم؛ كما تتحدد نتائج هذه الدراسة جزئياً بطبيعة إجراءات الدراسة من حيث تصميم الأداة ومدى صدقها وثباتها.

الدراسات والبحوث السابقة: يعرض الباحث الدراسات السابقة ذات الصلة متسلسلة زمنياً من الأقدم للأحدث:

أجرت القطان دراسة (٢٠١٨) لتعرف المشكلات الأكاديمية والنفسية، التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس دولة الكويت. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تشكل مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة للصفوف السابع، والثامن، والتاسع الموجودين في مدارس دولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (٦٩٥) من الطلبة الموهوبين. ولغايات الدراسة تم اعداد استبانة مكونة من (٢٦) فقرة. أظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات الاكاديمية والنفسية التي تواجه الطلبة الموهوبين جاءت بدرجة عالية، وفيما يتعلق بأهم المشكلات النفسية الشعور بالاغتراب والنقص، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في محور المشكلات النفسية، وفيما يتعلق بالمشكلات الأكاديمية، فقد أظهرت النتائج إلى أن المشكلات المتعلقة بالشعور بالملل والضجر، وعدم وجود مصادر تعليمية خاصة بالموهوبين، وضعف الوسائل التعليمية الخاصة بالموهوبين، والافتقار إلى الندوات وورشات العمل، وعدم توفر الرحلات العلمية، وزيادة الطموح وهبوط الإنتاجية، من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبين في محور المشكلات الأكاديمية. ولم تظهر النتائج فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الصف الدراسي والجنس.

وقام بلاس (Blass, 2018) بدراسة في أستراليا هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والانفعالية وانخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة الموهوبين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (١١٥) من الطلبة الموهوبين، ولغايات الدراسة تم اعداد مقياس للمشكلات الاجتماعية والانفعالية بلغ عدد فقراته (٣٦) فقرة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المشكلات الاجتماعية والانفعالية وبين انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة. كما أظهرت النتائج أن انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة الموهوبين يؤدي بدوره إلى بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالية، أون معظم المشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة الموهوبين ناتجة عن مصادر خارجية أهمها الأسرة والمدرسة والبيئة المجتمعية.

وأجرى اللالا واللالا (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية والتعليمية والاجتماعية، التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) معلما من الملتحقين بمديرية تعليم الموهوبين والمتفوقين في وا زرة التربية والتعليم في السعودية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتم اعداد استبانة مكونة من (٣٠) فقرة. أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين للمشكلات النفسية والتعليمية والاجتماعية للطلبة الموهوبين جاءت عالية. وأن أهم المشكلات التي تواجه الطلبة الموهوبين الشعور بالحساسية للنقد الموجه له، وتذبذب الروح المعنوية للطلاب بين الارتفاع والانخفاض من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في محور المشكلات النفسية، وفيما يتعلق بالمشكلات التعليمية، فقد أظهرت النتائج أن عدم وجود المكافآت والتشجيع والدعم من المدرسة، وعدم وجود المناهج الخاصة والمناسبة للطالب الموهوب، وعدم توفير المدرسة الإمكانية لأن يمارس هواياته، وعدم تفهم بعض المعلمين لخصائص الموهوبين من أكثر المشكلات التي يعاني منها الطلاب في محور المشكلات التعليمية. وفيما يتعلق في المشكلات الاجتماعية فقد أظهرت النتائج أن مشكلات المبالغة بالاهتمام بالشكل والهندام، وتعرض الطالب لمضايقة رفاقه بالسخرية أحياناً وبكثرة الأسئلة والانتقادات.

وأجرى أبو هواش (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة السعودية من وجهة نظرهم. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) من الطلاب والطالبات في مدينة الباحة في السعودية. استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٣٥) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة السعودية جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات المتعلقة بالمدرسة، والمعلم،

والطلبة والاسرة. ومن أهم المشكلات التي تتعلق بعدم تحدي المنهاج المدرسي لقدرات الطلاب الموهوبين جاءت بالمرتبة الأولى، ومن ثم جاءت المشكلات المتعلقة بالتوقعات العالية من الطالب الموهوب، والمشكلات المتعلقة بسوء التكيف المدرسي، ومن ثم جاءت المشكلات التي تتعلق بالخوف من الفشل. كما أوضحت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير العمر؛ حيث لوحظ بأن الطلبة من عمر ١٦ – ١٨ كانوا أكثر عرضة للمشاكل، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع الصف الدراسي.

وأجرى ستيف (Steaf, 2021) دراسة هدفت إلى تعرف مستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المدارس الامريكية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكونت العينة من (٢١٤) طالبا وطالبة ملتحقين بمدارس التعليم العام بالولايات المتحدة الامريكية، ولغايات الدراسة تم اعداد مقياس للمشكلات مكون من (٢٥) فقرة موزع على ثلاث مجالات هي: مشكلات ذات صلة بالمدرسة والمعلم، ومشكلات ذات صلة بالطلبة أنفسهم، ومشكلات ذات صلة بأولياء الأمور. وأظهرت النتائج أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين جاءت بدرجة متدنية في جميع المجالات. ولم تظهر النتائج فروق دالة احصائيا في مستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المدارس الامريكية تعزى للصف الدراسي أو العمر.

وأجرى العنزي (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى تعرف أهم المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، تكونت العينة من (٩٠) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين. تم اعداد استبانة للمشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين بلغ عددها (٣٠) فقرة. أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين بدولة الكويت في جميع المجالات المتعلقة بالمدرسة والمعلمين والطلاب. وتمثلت اهم هذه المشكلات في غموض المستقبل امام الطلبة الموهوبين، وان المواد الدراسية لا تمثل تحدياً للطلبة الموهوبين. ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائياً في المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين تعزى للصف الدراسي والجنس والتخصص العلمي.

وباستعراض الدراسات السابقة يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع معظم الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي كما في دراسة القطان دراسة (٢٠١٨). ودراسة اللالا واللالا (٢٠١٩)، ودراسة أبو هواش (٢٠١٩)، ودراسة ستيف (Steaf, 2021). بينما استخدمت دراسة بلاس (Blass, 2018) المنهج الوصفي الارتباطي. ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة أيضاً فقد لاحظ أن معظمها استهدف الكشف عن مستويات المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين؛ إذ تناولت دراسة القطان (٢٠١٨) المشكلات الأكاديمية والنفسية، التي تواجه الطلبة الموهوبين في مدارس دولة الكويت. بينما تناولت دراسة بلاس (Blass, 2018) العلاقة بين المشكلات الاجتماعية والانفعالية وانخفاض مستوى التحصيل لدى الطلبة الموهوبين. أما دراسة اللالا واللالا (٢٠١٩) فتناولت المشكلات النفسية والتعليمية والاجتماعية، التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم. وتناولت دراسة ستيف (Steaf, 2021) المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المدارس الامريكية. أما دراسة العنزي (٢٠٢٢) فتناولت المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

وتتشابه هذه الدراسة مع بعض الدراسات التي درست مشكلات الطلبة الموهوبين، إلا أن هذه الدراسة تتميز عن الدراسات السابقة بدراسة مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم، وتم استخدام الاستبانة في جمع البيانات. وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى تناولها عينة دراسة من أكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت.

الإطار النظري:

١. مفهوم الموهبة:

تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداداً فطرياً لدى الفرد، أما من الناحيتين التربوية والاصطلاحية، فهناك الكثير من التعريفات للموهبة، تختلف باختلاف معرفيها، والرؤية التي ينظرون منها إلى الموهبة، فمنها ما يشير إلى الذكاء أو البناء النفسي السيكولوجي أو التحصيل أو الأداء. لكن بعد تعمق العلماء في دراسة الذكاء والقدرات العقلية العامة وجدوا أنها قدرة مركبة، وتتكون من طائفة من القدرات، توصل خلالها (جيلفورد وزملاؤه) إلى ١٨٠ قدرة عقلية. وبهذا التعريف تكون الموهبة في طائفة معينة من القدرات بدلاً من حصرها في مؤشر واحد هو نسبة الذكاء. وبذلك اتسع المصطلح ليشمل كل من يقدم إنتاجاً أصيلاً في أي مجال يحظى بقبول المجتمع. (الأحمدي، ٢٠٠٦، ٩١٧-٩١٨).

وعرف (الجغيمان، ٢٠٠٥) الموهبة بأنها "تمايز نوعي في قدرة معينة واحدة أو أكثر، أو في مجال واحد أو أكثر من المجالات التي يمكن أن تشهد التمايز، الذي ينعكس على هيئة عطاء جديد، وفكرة جديدة، وإنتاج أصيل".

وتعرف الموهبة على أنها قدرة فطرية أو استعداد موروث في مجال واحد أو أكثر من مجالات الاستعداد العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية. (عبد الله وآخرون، ٢٠١٥).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الموهبة عبارة عن استعداد فطري لدى الفرد يجعله يؤدي أداء يفوق أداء أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات الحياتية خاصة ما يتعلق بالتفكير والتحصيل العلمي والمهام الأدائية العملية.

٢. مفهوم الطالب الموهوب:

يعرّف الإمام (٢٠٠٦، ٢٩)، الطالب الموهوب بأنه " الطالب الذي يتمتع بالعديد من الصفات الإبداعية كقدرته على التحليل والتركيب والنقد البنّاء للمواقف المهمة التي تواجهه في حياته العملية، وكذلك استخدام معارفه ومهاراته الخاصة في حل المشكلات إضافة إلى قدرته الفائقة على الاكتشاف والابتكار والاختراع لكل ما هو جديد ومفيد".

أمّا جلجار (Gallagher) المشار إليه في جروان (٢٠٠٨، ٥٧)، فقد عرفهم بأنهم "الأطفال الموهوبون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معا".

في حين اعتبر جروان (٢٠٠٨، ٣٩٨)، الطفل الموهوب " كل من يمتلك قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي في مجال أو أكثر من المجالات العقلية والإبداعية والاجتماعية والانفعالية والفنية، وذلك بدلالة أدائه من خلال اختبار أو أكثر من اختبارات الذكاء أو الاستعداد والإبداع والقيادية وغيرها، بحيث يضعه أداؤه ضمن أعلى ٥٪ من أقرانه في المجتمع (المدرسي) أو مجتمع المقارنة الذي ينتمي إليه".

ويعرف الموهوب أيضاً على أنه ذلك الشخص الذي يتمتع بقدرات عقلية متفوقة تظهر في مجالات ونتائج مواد دراسية متعددة مثل التفوق في: العلوم، الرياضيات، الميكانيكا، الموسيقي، القيادة، الأدب (شعر / قصة / رواية / مسرحية) القدرة الابتكارية الفردية في التعامل مع البيئة مع الأخذ في الاعتبار أنه ليس شرطاً ضرورياً أن يتفوق الفرد في جميع المجالات وبنفس الدرجة (غانم، ٢٠١٥، ٥١).

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحد أو أكثر من الأبعاد التالية:

- القدرة العقلية حيث تزيد نسبة الذكاء عن انحراف معياري واحد أو انحرافين معياريين.

- القدرة الإبداعية العالية.
- القدرة على القيام بمهارات متميزة كالمهارات الفنية والرياضية أو اللغوية.
- القدرة على المثابرة والالتزام والدافعية العالية، والمرونة، والاستقلال في التفكير أو سمات شخصية عقلية تميز الموهوب عن غيره.

٣. خصائص الموهوبين:

يتصف الموهوبون بالعديد من السمات والخصائص التي تميز شخصيتهم، ومن أهم تلك السمات والخصائص ما يلي (عبابنة، والشقران، ٢٠١٣، ٤٧٣):

- الذكاء، والثقة بالنفس على تحقيق أهدافه
- أن تكون لديه درجة عالية من التأهيل والثقافة
- القدرة على تنفيذ الأفكار الإبداعية التي يحملها الشخص المبدع، ويميل المبدعون إلى الفضول والبحث وعدم الرضا عن الوضع الراهن
- القدرة على استنباط الأمور فلا يرى الظواهر على علاتها؛ بل يقوم بتحليلها ويثير التساؤلات حولها والتشكيك ويستفيد من آرائهم.
- الثبات على الرأي والجرأة والإقدام والمخاطرة، فمرحلة الاختبار تحتاج إلى شجاعة عند تقديم أفكار لم يتم طرحها من قبل، ويفضل العمل بدون قوانين وأنظمة.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأنه تختلف خصائص الموهوبين ليس فقط في الجوانب المعرفية لأقرانهم ولكن أيضًا في الخصائص الاجتماعية والعاطفية. فمثلا الأحكام الأخلاقية لبعض الموهوبين تكون أكثر تطورا من أقرانهم وقد يواجه الطلاب الموهوبون بعض المشكلات الاجتماعية والعاطفية بسبب تعقيدات أفكارهم وغزارتها، ومن الأمثلة على المشكلات الاجتماعية والعاطفية لهؤلاء الأطفال الصعوبات التي تواجههم في تطوير علاقات الصداقة أو ضعف المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى هذه المشاكل الاجتماعية والعاطفية، يمكن ملاحظة بعض السلوكيات غير المرغوب فيها للطلاب الموهوبين. وهنا يظهر دور التربويين حيث يلعب المعلمون في الفصل دورًا رئيسيًا في القضاء على السلوكيات السلبية التي يتعرض لها الطلاب، وأيضا في دعم الطلاب الموهوبين للعمل مع أقرانهم بطريقة متوافقة ومنتجة وفي تطوير مهاراتهم الاجتماعية.

٤. تصنيفات الموهبة

يقسم الباحثون الموهبة إلى نوعين: الموهبة الأكاديمية وهى تلك المواهب التي تؤدى إلى التفوق في التحصيل في المجالات الدراسية الخاصة بكل منها كالعلوم والرياضيات واللغات وغيرها، أما الموهبة غير الأكاديمية، فتؤدى إلى التفوق في المجالات غير الأكاديمية كالفنون، والقيادة الاجتماعية، والموسيقى، والتمثيل، والمهارات الميكانيكية، وأعمال النجارة. .. الخ.

كما يمكن تقسيم الموهبة أيضاً إلى موهبة عامة، وأخرى خاصة. فالموهبة العامة هي مستوى عالٍ من الاستعداد للتفكير المتجدد والأداء الفائق في أي مجال من المجالات سواء أكان علمياً أو أدبياً أو اجتماعياً، وهى ذات أصل فطرى ترتبط دائماً بالذكاء والقدرة العالية على الاستجابة والتحصيل والنقد والرغبة الدائمة في التطوير والتغيير. أما الموهبة الخاصة فهي مستوى عالٍ من الأداء المتميز في مجال معين، فهناك المتميز في المجالات الفنية، وآخر في الميكانيكية، وثالث في اللغوية، ورابع في العلمية أو العملية، وهكذا (قنديل، ١٩٩٩، ١٧).

- الموهوبون عقلياً Intellectual Gifted وهم الطلاب الذين يتميزون بالنمو العقلي السريع، حيث يفوق عمرهم العقلي عمرهم الزمني، فيصبح الطالب متقدماً على أقرانه من حيث القدرة على

التعلم، وإدراك العلاقات وفهم المواقف، وإدراك الأمور، والتفوق الدراسي، ويعد الطالب الذي تزيد نسبة ذكائه عن ١٣٠ من الموهوبين عقلياً (إبراهيم، ٢٠٠٣، ١٤٩).

- الموهوبون أكاديمياً Academically Gifted يتميز هؤلاء الطلاب بنبوغ وتميز في أحد المجالات الأكاديمية مثل الرياضيات أو العلوم أو اللغات، ويتميزون بقدرة عالية على الاستيعاب والحفظ وسرعة التعلم، ويظهرون اهتماماً واضحاً بإحدى المواد الأكاديمية أو أكثر، ويتمتعون عادة بذكاء فوق المتوسط، ولديهم دافعية عالية على الإنجاز، وتسيطر عليهم الرغبة في الحفظ والاستظهار.
- الموهوبون فنياً Artificer Gifted وهؤلاء الطلاب لديهم استعدادات فطرية للتفوق والنبوغ في أحد المجالات الفنية (رسم - نحت - تلوين - تشكيل المعادن)، أو الموسيقية (كالأداء الموسيقى - التأليف الموسيقى - والتلحين الموسيقى)، أو الأدبية (الشعر - الزجل - كتابة القصة) ولا يكفى الاستعداد الفطري وحده لجعل الشخص موهوباً بل لابد من توافر الظروف البيئية المناسبة والتعليم والتدريب والممارسة التي تنمى هذه المواهب والقدرات (محمود، ٢٠٠٠، ٣٢).
- الموهوبون في القيادة Leadership Gifted وهم الذين لديهم استعدادات فطرية تجعلهم آلفين للناس ومألوفين منهم، ويدفع ذلك كلاً منهم إلى بذل مزيد من الجهد في علاج مشاكل الجماعة وتحمل مسئولياتها، أي يتوافر لديهم الاستعداد الفطري لقيادة جماعة والعمل على حل مشاكلها (محمود، ٢٠٠٠، ٣٢).
- الموهوبون رياضياً Sporting Gifted ويتميز هؤلاء الطلاب بالرشاقة والقوة العضلية والقدرة على الاحتمال البدني وخفة الحركة والتآزر العضلي والإحساس بالحركة، وهناك الموهوبون في كرة القدم، السلة، التنس، الماء، الكاراتيه، وكمال الأجسام، الفروسية، غيرها.
- الطلاب المبدعون والمبتكرون Creative / Productive Gifted هم الطلاب الذين لديهم استعدادات خاصة للإبداع والابتكار والاختراع والتوصل إلى ما هو جديد من أفكار وحلول لما تعرض عليهم من مشكلات (صالح، ٢٠٠٠، ١٥٩).

وفي ضوء ما سبق يتبين أن الموهبة لا تقتصر على مجال معين دون غيره، كما أنه ليس بالضرورة أن يكون الطفل موهوباً في جميع المجالات التي تشملها الموهبة، فقد يكون موهوباً في مجال دون آخر.

٥. المشكلات التي تواجه الموهوبين:

تعد المعتقدات الخطأ أخطر ما يواجهه الموهوبين، لأنهم في واقع الأمر يواجهون العديد من التحديات والمشكلات التي قد تصل ببعضهم إلى سوء التكيف الاجتماعي، وهم عرضة لأشكال مختلفة من المشكلات تتراوح في حدتها بين البسيط الذي يستطيع الموهوب التكيف معه وبين الشديد الذي يتطلب التدخل لمواجهة أخطاره وتبعاته، وهذه المشكلات تنبع في معظم الأحيان من البيئة المحيطة، ولعل الجوانب الانفعالية والاجتماعية والأسرية والأكاديمية هي أكثر المجالات التي تظهر فيها مشاكلهم وتحدياتهم (سليمان، ٢٠١٤). وأشارت كثير من الدراسات إلى إمكانية وجود مشكلات اجتماعية وانفعالية لدى الطلبة الموهوبين، وتتلخص هذه المشكلات بالعزلة الاجتماعية، والمشكلات مع الرفاق الأكبر سناً، والاعتماد الكبير على الوالدين فيما يتعلق بالصداقة والتفاعل الاجتماعي، والتوقعات المرتفعة من قبل الوالدين والمعلمين، ووعيهم لقلق آبائهم تجاه مواهبهم، وقلة وجود من يشاركهم اهتماماتهم، وفقر البيئات المدرسية وضعفها في تلبية احتياجاتهم (عياصرة، ٢٠١٠).

كما يصنف (Harris,2011) مشكلات الموهوبين إلى مشكلات داخلية تتمثل في عدم التوازن في النمو العقلي والجسمي، وكذلك في النمو العقلي والانفعالي، والحساسية المفرطة، ومحاسبة الذات، وفلسفة الوجود، وتعدد الاهتمامات والميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين في سن مبكرة، والميل إلى الكمالية. ومشكلات خارجية تتمثل في ضغط الزملاء والأخوة والتوقعات المرتفعة من الآخرين وطموحات الأهل

المرتفعة، والبيئة المحيطة والمحاسبة والتقييم على أساس الدرجات المدرسية وليس على أساس القيمة الشخصية للموهوب، وتدخل الأهل المبالغ فيه في شؤون الطفل الموهوب وإنجازاته المدرسية والأكاديمية.

وتصنف مشكلات الأطفال الموهوبين في أربع فئات هي: المشكلات الذاتية التي تتعلق بالطفل نفسه، كبطء المهارات الجسمية، وغياب التوازن بين النضج الانفعالي والنضج العقلي، والمشكلات الأسرية وأهمها اللامبالاة من قبل الوالدين، وإهمال الطفل الموهوب والسخرية منه، والمشكلات المدرسية كتجاوز الطفل الموهوب لسرعة التعلم في المدرسة العادية، وإخفاقها في إشباع حاجاته، والمشكلات ذات الصلة بالتوافق الاجتماعي وأهمها صعوبة تكوين صداقات مع الأقران وصعوبة التواصل اللغوي معهم وشعور الطفل الموهوب بالاغتراب (الهران، ٢٠٠٥، ٧٨).

ويرى البعض أن الطلبة الموهوبين إذا لم يفهموا اختلافاتهم، فإنهم ربما يواجهوا صعوبة كبيرة في تقديم أنفسهم كأفراد إيجابيين (جروان، ٢٠١٥، ٢٧١). كما أن شعورهم بأنهم مختلفون ربما يسبب لهم بأن يكونوا منعزلين اجتماعيًا إما باختيارهم أو بالمواقف التي لا يفهم بها الطلبة الآخرون والمعلمون والآباء عواطفهم وحاجاتهم. كما أن الأطفال الموهوبين يواجهون تحديات مليئة بالتوتر الذي لا يواجهه الأطفال الآخرون، وتأتي هذه الأمور من اتجاهات الناس نحوهم ومن التعليم غير المناسب (Rogers, 2007, 387).

ومن خصائص الموهوبين التي قد تعرضهم للمشكلات ووقوعهم في تحديات صعبة مع أنفسهم ومع الآخرين: الحساسية المفرطة، وقوة الانفعالات، والميل نحو الكمالية، والشعور بالاختلاف، والنمو غير المتوازن في المجالات العقلية والاجتماعية والانفعالية. وكذلك الأمر فإن الحياة الشخصية وعدم توفر الوقت من الأسباب التي تعيق الإنجاز والمثابرة لدى الموهوبين، كما أن غياب الدعم الأسري والتوجيه المهني يؤدي إلى تعرض الموهوبين لمشكلات تدفعهم أحياناً إلى سوء التوافق اجتماعي. وطالما هناك رغبة في مساعدة الطفل الموهوب لكي يحتل مكانه في الحياة، ليصبح فردا ناجحاً وفعالاً فلا بد من فهم تلك المشكلات التي يحتمل أن يواجهها والعمل على بذل جهود أكبر على المستويات الإرشادية والعلاجية والوقائية (Johnsen, 2010, 141).

فروض الدراسة: بعد عرض الإطار النظري والدراسات السابقة أمكن صياغة فرضين للدراسة على النحو التالي:

١- يوجد مستوى مرتفع من المشكلات الأكثر شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم.

٢- يختلف مستوى المشكلات شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت تبعاً لاختلاف الصف الدراسي (العاشر/ الحادي عشر/ الثاني عشر؟

منهج الدراسة: توظف الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي للإجابة عن سؤاليها، باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر والحادي عشر والثاني عشر في أكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والتفوق في دولة الكويت. ويبلغ حجم مجتمع الدراسة (١٢٨) طالباً.

عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على جميع طلبة أكاديمية الموهبة لأخذ أكبر عدد ممكن من الاستجابات الصالحة حيث، قام الباحث بتوزيع الاستبانة الكترونياً من خلال الاستعانة بموقع (www.google.com) وقد بلغ عدد الردود الإلكترونية (118) استجابة، واستبعاد (6) من الاستجابات لعدم صلاحيتها، ليصبح العدد الإجمالي للردود الصالحة للتحليل (١١٢) استبانة.

أداة الدراسة: لتحقيق أغراض الدراسة قام الباحث بإعداد استبيان من ثلاث مجالات؛ الأول ويتناول المشكلات المتعلقة بالمدرسة، والثاني، يتناول المشكلات المتعلقة بالطالب، والثالث يتناول المشكلت المتعلقة بالاسرة. وقد تم إعداد الاستبيان بالرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة الخاصة في موضوع الدراسة مثل دراسة العنزي (٢٠٢٢)، وأبو هواش (٢٠١٩).

صدق الأداة: تم عرض الاستبيان على عدد من أصحاب الخبرة والاختصاص في مجال القياس والتقويم والتربية الخاصة من أعضاء هيئة التدريس في دولة الكويت، للحكم على دقة كل عبارة ومدى انتماء الفقرات للمحور الذي تقيسه، ومدى وضوح الفقرات، ودرجة الأهمية، وسلامة التعبير والتراكيب اللغوية، وقد أخذ الباحث بمقترحاتهم وتعديلاتهم اللازمة حول فقرات الدراسة كتعديل بعض الفقرات وحذف بعضها من الاستبانة. حيث كان عدد الفقرات في الاستبانة قبل التحكيم (٣٦) فقرة حيث جرى تعديل صياغة بعض الفقرات وأجريت بعض التعديلات اللغوية، وأصبح الاستبيان بصورته النهائية مكونا من (٣٠) فقرة موزعة بواقع (١٠) فقرات لكل مجال.

ثبات أداة الدراسة: تم التحقق من ثبات الاستبيان بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاستبيان، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (٢٠) من الطلبة (ذكور وإناث)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، وتم أيضًا حساب معامل الثبات بطريقة معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ ثبات الإعادة (٠.٩٠)، وبلغ الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا (٠.٨٩).

إجراءات تقييم درجات الاستبيان:

ارتكز الباحث في تحديد مستوى المشكلات على مقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي كما يلي: بدرجة كبيرة جدا، بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة، وبدرجة قليلة، وبدرجة قليلة جدا وتم اعتماد التدرج التالي للحكم على المتوسطات الحسابية للفقرات (١-٢.٢٣: منخفضة)، (٢.٣٤-٣.٦٧: متوسطة)، (٣.٦٨ – ٥: مرتفعة) بناء على المعادلة التالية:

حيث تم حساب طول الفئة من خلال: أكبر درجة - أصغر درجة =٥-١ =١.٣٣

٣ ٣

المعالجة الإحصائية:

١. المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري.

٢. تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء نتائج الدراسة ومناقشتها، وفيما يلي استعراض للنتائج حسب تسلسل أسئلتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشته: ما مستوى المشكلات الأكثر شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض الأول للدراسة والتحقق منه، حيث نص الفرض الأول على ما يلي: "يوجد مستوى مرتفع من المشكلات الأكثر شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية ومستوى تقديرات الطلبة الموهوبين لمستوى المشكلات بشكل عام ولكل مجال على حدة. والجدول (١) يبين تلك النتائج.

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لدرجة لمستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المشكلات
٣	المشكلات المتعلقة بالأسرة	٢.٣١	١.٠١	١	منخفضة
١	المشكلات المتعلقة بالمدرسة	٢.٣٠	١.٠٨	٢	منخفضة
٢	المشكلات المتعلقة بالطلبة	٢.٢٥	١.٠٢	٣	منخفضة
	الدرجة الكلية	٢.٢٨	١.٠٣	منخفضة	

يشير الجدول (١) بأن المتوسط الحسابي للاستبيان ككل هو (٢.٢٨) وهو يعد ذو درجة منخفضة من مشكلات الطلبة الموهوبين بأكاديمية الموهبة المشتركة بنين، وقد بلغ أعلى متوسط حسابي لمجال المشكلات التي تتعلق بالاسرة (٢.٣١) وهو يعد ذو درجة منخفضة من مشكلات الطلبة الموهوبين، وفي المرتبة الثانية جاء مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة بمتوسط حسابي (٢.٣٠)، وهو يعد ذو درجة منخفضة من مشكلات الطلبة الموهوبين، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة بمتوسط حسابي (٢.٢٥) وهو يعد ذو درجة منخفضة من مشكلات الطلبة الموهوبين.

وقد يعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن أكاديميةِ الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت قد صممت أساساً للطلبة الموهوبين، وتم مراعاة خصائص الطلبة الموهوبين من حيث توفير البرامج والوسائل التي تساعد الطلبة على الإبداع والابتكار، وبما يتناسب مع قدراتهم العقلية، كما تحرص أكاديمية الموهبة المشتركة بنين التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والتفوق في دولة الكويت على اختيار المعلمين ذوي المؤهلات العلمية العالية، وذوي الكفاءات التعليمية، إيماناً منها بأن المعلم حجر الزاوية في تحقيق أهداف الأكاديمية.

وقد يعزى ذلك أيضاً إلى اهتمام إدارة الاكاديمية في تقديم المناهج الدراسية وفق احتياجات الطلاب ورغباتهم، إضافة إلى عمل حصص إجبارية ومواد متقدمة لزيادة مستويات الإبداع لديهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج ستيف (Steaf, 2021) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين جاءت بدرجة متدنية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج أبو هواش (٢٠١٩) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة السعودية جاءت بدرجة متوسطة. كما تختلف عن نتائج العنزي (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود درجة متوسطة من المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين بدولة الكويت.

وبناء على النتائج السابقة يتم رفض الفرض الأول للدراسة وقبول الفرض البديل الذي ينص على ما يلي: "يوجد مستوى منخفض من المشكلات الأكثر شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم"

وفيما يلي توضيح لنتائج كل بعد من أبعاد الاستبيان.

أولاً: المشكلات المتعلقة بالمدرسة

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لمستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم في مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المشكلات
٧	ندرة توفر أخصائيين نفسيين مدرسيين مؤهلين لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية	٢.٣٣	١.٠١	١	منخفضة
٨	عدم حرية الطالب في اختيار النشاط الذي يتوافق مع ميوله وقدراته	٢.٣٢	١.٠٨	٢	منخفضة
٩	المعاناة من مضايقات بعض المعلمين	٢.٣١	١.٠٢	٣	منخفضة
١٠	عدم توفر الوقت الكافي لممارسة أنشطة لا منهجية	٢.٣٠	١.١٠	٤	منخفضة
١	الشعور بالملل أثناء الحصة الدراسية	٢.٣٠	٠.٨٧	٤	منخفضة
٢	عدم توفر الأدوات اللازمة للقيام بالأنشطة الفنية والمهنية	٢.٣٠	١.٠٥	٤	منخفضة
٣	عجز المناهج الدراسية والأساليب التعليمية عن تلبية حاجات الموهوبين	٢.٢٩	١.٠٢	٧	منخفضة
٦	عدم كفاية الحصص المخصصة للنشاط	٢.٢٩	١.٠٥	٧	منخفضة
٤	عدم توفر المعززات التشجيعية الكافية للطلاب	٢.٢٨	١.٠٩	٩	منخفضة
٥	عدم توفر مقرات وأماكن كافية خاصة بكل نشاط	٢.٢٧	٠.٨٩	١٠	منخفضة
	الدرجة الكلية	**٢.٣٠**	**١.٠٨**	**منخفضة**	

يتضح من جدول رقم (٢) ما يلي: أن طلبة أكاديمية الموهبة بدولة الكويت يرون أن مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم في مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة جاءت بدرجة منخفضة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة جاءت جميعها منخفضة في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٢.٢٧-٢.٣٣). وجاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " ندرة توفر أخصائيين نفسيين مدرسيين مؤهلين لتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٣) وانحراف معياري (١.٠١)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " عدم حرية الطالب في اختيار النشاط الذي يتوافق مع ميوله وقدراته" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٢) وانحراف معياري (١.٠٨). في حين جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " عدم توفر مقرات وأماكن كافية خاصة بكل نشاط" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٧).

وقد يعزى السبب في ذلك إلى قناعة واهتمام أكاديمية الموهبة بأهمية دورها في رعاية الموهوبين والتخطيط لبرامج خاصة بهم، كون التعلم العادي لا يوفر الفرص والخبرات للموهوبين كي تلبّى حاجاتهم التعليمية والتربوية المتنوّعة كالتعلُّم السريع؛ وتعدُّد الاهتمامات، واختلاف أنماط التفكير. كما أنَّ الجهات المسؤولة بمختلف مستويات أصحاب القرار فيها قد تستصعب وجود برامج خاصّة قد تكلّف ماديًّا. إضافة لاهتمام أكاديمية الموهبة بتوفير البيئة المدرسية الإيجابية كونها تمثّل حجز الزاوية بالنسبة لرعاية الموهوبين.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج ستيف (Steaf, 2021) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين جاءت بدرجة متدنية في مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة والمعلم. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو هواش (٢٠١٩) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة السعودية جاءت بدرجة متوسطة في مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة والمعلم. كما اختلفت مع نتائج العنزي (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود درجة متوسطة من المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين بدولة الكويت في مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة.

ثانياً: المشكلات المتعلقة بالطلبة

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لمستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم في مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المشكلات
٥	عدم مصارحة الوالدين بالمشكلات التي تواجهني	٢.٤٥	٠.٩٩	١	متوسطة
٦	عدم الإحساس الكافي بالحب والرعاية	٢.٤٠	٠.٨٨	٢	متوسطة
٧	الشعور بالحساسية المفرطة	٢.٣٨	١.٠١	٣	متوسطة
٨	القلق الشديد من تدني التحصيل	٢.٣٥	١.١٠	٤	متوسطة
٩	الإحساس بالغيرة من الزملاء	٢.٣٣	٠.٨٧	٥	منخفضة
١٠	كثرة الاهتمامات	٢.٢٠	١.٠٦	٦	منخفضة
١	القلق المبالغ فيه من الامتحانات	٢.١٥	٠.٩٤	٧	منخفضة
٢	الإحساس بالاغتراب في المدرسة	٢.١٤	١.٠٧	٨	منخفضة
٣	الشعور بالانطواء والعزلة	٢.١٢	١.٠٩	٩	منخفضة
٤	عدم التوافق بين المستوى العقلي والعاطفي	٢.١٠	١.٠٣	١٠	منخفضة
	الدرجة الكلية	**٢.٢٥**	**١.٠٢**	**منخفضة**	

يتضح من جدول رقم (٣) ما يلي: أن طلبة أكاديمية الموهبة بدولة الكويت يرون أن مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم في مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة جاءت بدرجة منخفضة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة جاءت جميعها منخفضة في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة باستثناء أربع فقرات جاءت التقديرات فيها متوسطة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٢.١٠ – ٢.٤٥)، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على "عدم مصارحة الوالدين بالمشكلات التي تواجهني" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٥) وانحراف معياري (٠.٩٩) تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٦) والتي تنص على "عدم الإحساس الكافي بالحب والرعاية" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٣٢) وانحراف معياري (٠.٨٨) في حين جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على "عدم التوافق بين المستوى العقلي والعاطفي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.١٠). وقد يعزى السبب في ذلك إلى تمتع الطلبة في الأكاديمية بخائص متعددة تعمل على الحد من شعورهم بالمشكلات ومنها ضعف الإحساس بالغيرة من الزملاء، وقلة اهتمامات الطالب، وضعف القلق المبالغ فيه من الامتحانات، وعدم الإحساس بالاغتراب في المدرسة، وعدم شعورهم بالانطواء والعزلة، والتوافق بين المستوى العقلي والعاطفي.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج ستيف (Steaf, 2021) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين جاءت بدرجة متدنية في مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو هواش (٢٠١٩) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة السعودية جاءت بدرجة متوسطة في مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة. كما اختلفت مع نتائج العنزي (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود درجة متوسطة من المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين بدولة الكويت في مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة

ثالثاً: المشكلات المتعلقة بالأسرة

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيبها تنازلياً لمستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم في مجال المشكلات المتعلقة بالاسرة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى المشكلات
٧	عدم تقدير الوالدين لإنجازات الطالب الأكاديمية	٢.٤١	٠.٨٨	١	متوسطة
٨	وجود بعض المشكلات النفسية مثل الخجل والتردد	٢.٤٠	٠.٩٣	٢	متوسطة
٩	عدم تواصل الوالدين مع المدرسة	٢.٣٤	١.٠٠	٣	متوسطة
١٠	عدم إتاحة الفرصة للطالب لاختيار التخصص المطلوب	٢.٣٤	١.٠٥	٣	متوسطة
٥	المبالغة بالاهتمام بالطالب الموهوب مما يقوده للغرور	٢.٣٣	١.٠٣	٥	منخفضة
٦	عدم تهيئة الجو المنزلي والأسري الداعم للتميز والتفوق والإبداع	٢.٣٢	١.٠٦	٦	منخفضة
١	مبالغة الوالدين في توقعاتهم من ابنهم الموهوب	٢.٣١	٠.٩٥	٧	منخفضة
٢	قناعة الوالدين بأن الطالب الموهوب لا يحتاج لعناية ومتابعة	٢.٣٠	٠.٨٧	٨	منخفضة
٣	تدني المستوى الاقتصادي للأسرة	٢.٢٨	١.٠٩	٩	منخفضة
٤	عدم تكيف الطالب الموهوب مع إخوته	٢.٢٦	١.٠٠	١٠	منخفضة
	الدرجة الكلية	**٢.٣١**	**١.٠١**	**منخفضة**	

يتضح من جدول رقم (٤) ما يلي: أن طلبة أكاديمية الموهبة بدولة الكويت يرون أن مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم في مجال المشكلات المتعلقة بالاسرة جاءت بدرجة منخفضة. ويتضح أيضاً أن التقديرات لفقرات مجال المشكلات المتعلقة بالاسرة جاءت جميعها منخفضة في جميع الفقرات حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة باستثناء ثلاث فقرات جاءت التقديرات فيها متوسطة. حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٢.٢٦-٢.٤١). وجاءت الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " عدم تقدير الوالدين لإنجازات الطالب الأكاديمية" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤١) وانحراف معياري (٠.٨٨)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٨) والتي تنص على " وجود بعض المشكلات النفسية مثل الخجل والتردد" بمتوسط حسابي بلغ (٢.٤٠) وانحراف معياري (٠.٩٣). في حين جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على " عدم تكيف الطالب الموهوب مع إخوته" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٢.٢٦). وقد يعزى السبب في ذلك إلى تقدير الوالدين لإنجازات الطالب الأكاديمية، ومتابعة الاسرة باستمرار لاي من وجود بعض المشكلات النفسية مثل الخجل والتردد، وتواصل الوالدين مع المدرسة لاعتقادهم بأهمية هذا التواصل لتعزيز الأداء لدى الأبناء الموهوبين، وإتاحة الفرصة للطالب لاختيار التخصص المطلوب، وعدم المبالغة بالاهتمام بالطالب الموهوب حتى لا يقوده للغرور، وتهيئه الجو المنزلي والأسري الداعم للتميز والتفوق والإبداع ، واهتمام الوالدين المتزن في توقعاتهم من ابنهم الموهوب، وقناعة الوالدين بأن الطالب الموهوب يحتاج لعناية ومتابعة، والمستوى الاقتصادي المناسب للأسرة، وتكيف الطالب الموهوب مع إخوته.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج ستيف (Steaf, 2021) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين جاءت بدرجة متدنية في مجال المشكلات المتعلقة باولياء الامور. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة أبو هواش (٢٠١٩) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة السعودية جاءت بدرجة متوسطة في مجال المشكلات المتعلقة بالاسرة. كما اختلفت مع نتائج العنزي (٢٠٢٢) التي أظهرت وجود درجة متوسطة من المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين بدولة الكويت في مجال المشكلات المتعلقة بأولياء الأمور.

نتائج السؤال الثاني ومناقشته: يختلف مستوى المشكلات شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت تبعاً لاختلاف الصف الدراسي (العاشر/ الحادي عشر/ الثاني عشر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمت صياغة الفرض الثاني للدراسة والتحقق منه، حيث نص الفرض الثاني على ما يلي: "يختلف مستوى المشكلات شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت تبعاً لاختلاف الصف الدراسي (العاشر/ الحادي عشر/ الثاني عشر"

وللتحقق من هذا الفرض تمّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم وفقا لمتغير الصف الدراسي تُعزى لمُتَغَير الصف الدراسي وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم وفقا لمتغير الصف الدراسي تُعزى لمُتَغَير الصف الدراسي

متغير الصف / المجالات	العاشر (٣٨)		الحادي عشر (٣٨)		الثاني عشر (٣٦)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المشكلات المتعلقة بالمدرسة	٣٣.٣٢	٦.٨١	٣٢.٠٢	٨.٤٨	٣٤.٥٠	٥.٨٦
المشكلات المتعلقة بالطلبة	٢٩.٢٢	٥.٤٥	٢٧.٣٢	٦.٩٨	٢٨.٥٦	٥.٤٢
المشكلات المتعلقة بالاسرة	٣٦.٦٣	٧.٢٦	٣٤.٦٨	٩.١٣	٣٦.٣٤	٦.٦٢

تشير المتوسطات الحسابيّة في الجدول (٥) إلى وجود فروق ظاهريّة في المتوسطات الحسابيّة تقديرات طلبة أكاديمية الموهبة لمستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم وفقا لمتغير الصف الدراسي تُعزى لمُتَغَير الصف الدراسي في المجالات السابقة، ولمعرفة مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابيّة تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٦).

جدول (٦): نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في مستوى المشكلات التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت من وجهة نظرهم وفقا لمتغير الصف الدراسي تُعزى لمُتَغَير الصف الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة					
بين المجموعات	٢١٧.٦٦٢	٢	١٠٨.٨٣١	١.٩	٠.١٤
داخل المجموعات	١٤٢٣٩.٥٧٨	١١٠	١٢٩.٤٥٠		
الكلي	١٤٤٥٧.٢٤٠	١١٢			
مجال المشكلات المتعلقة بالطلبة					
بين المجموعات	٢٠٤.٠٤٠	٢	١٠٢.٠٢٠	٢.٦	٠.٠٧
داخل المجموعات	١٠٠٥٠.٤٧٢	١١٠	٩١.٣٦٧		
الكلي	١٠٢٥٤.٥١١	١١٢			
مجال المشكلات المتعلقة بالاسرة					
بين المجموعات	٢٣٠.٠١٣	٢	١١٥.٠٠٧	١.٧	٠.١٧
داخل المجموعات	١٧٤٨١.٤٠٠	١١٠	١٥٨.٩٢١		
الكلي	١٧٧١١.٤١٤	١١٢			

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في جميع مجالات الدراسة تعزى لمتغير الصف الدراسي. حيث أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمجال المشكلات المتعلقة بالمدرسة تعزى لمتغير الصف الدراسي استنادا إلى قيمة (ف) المحسوبة والبالغة

(1.9) عند مستوى الدلالة (٠.١٤). كما وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروقات ذات دلالة إحصائية لمجال المشكلات المتعلقة بالطلبة تعزى لمتغير الصف الدراسي، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٢.٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٧). وكذلك لمجال المشكلات المتعلقة بالاسرة تعزى لمتغير الصف الدراسي حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١.٧) عند مستوى دلالة (٠.١٧). وقد يعزى السبب في ذلك إلى تشابه الظروف الثقافية والاجتماعية التي يعيشها الطلبة الموهوبين في أكاديمية الموهبة مما يحد من فرص وجود فروق دالة إحصائياً في تقديراتهم للمشكلات التي تواجههم تعزى للصف الدراسي؛ إذ أن جميع الطلبة وبغض النظر عن الصف الدراسي سواء كان في الصف العاشر أم الحادي عشر أم الثاني عشر فإنهم يتعرضون لذات البرامج التدريسية والأنشطة التعليمية المنهجية واللامنهجية بشكل متوازن.

وتتفق هذه النتائج مع القطان (٢٠١٨) التي لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات افراد العينة لمستوى المشكلات النفسية والاجتماعية تعزى لمتغير الصف الدراسي. كما تتفق مع نتائج دراسة أبو هواش (٢٠١٩) التي اظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لمستوى المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة السعودية تعزى لمتغير نوع الصف الدراسي. كما اتفقت مع نتائج ستيف (Steaf, 2021) التي لم تظهر فروق دالة إحصائيا في مستوى المشكلات التي تواجه الطلبة المتفوقين في المدارس الامريكية تعزى للصف الدراسي. واتفقت كذلك مع نتائج العنزي (٢٠٢٢) التي لم تظهر فروق دالة إحصائياً في المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين تعزى للصف الدراسي.

وبناء على النتائج السابقة يتم رفض الفرض الثاني وقبول الفرض البديل الذي ينص على ما يلي: "لا يختلف مستوى المشكلات شيوعاً التي تواجه طلبة أكاديمية الموهبة في دولة الكويت تبعاً لاختلاف الصف الدراسي (العاشر/ الحادي عشر/ الثاني عشر)".

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١- العمل على بناء البرامج التدريبية التي تساعد الطلبة على التعامل مع مختلف المشكلات التي يواجهونها.

٢- توفير ورشات تدريبية للمرشدين والمعلمين والأسر تبين لهم الأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في التعامل مع المشاكل المتنوعة التي يواجهها الطلبة الموهوبين.

٣- تعزيز دور الوالدين في تقدير انجازات الطالب الأكاديمية.

٤- تعزيز تواصل الوالدين مع المدرسة من خلال توعيتهم بأهمية المشاركة المدرسية مع الوالدين.

٥- إجراء المزيد من الأبحاث المستقبلية تتناول عينات غير التي وردت في هذه الدراسة.

المراجع

١. إبراهيم، مجدى عزيز. (٢٠٠٣). مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٢. أبو هواش، راضي (٢٠١٩). مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدينة الباحة من وجهة نظرهم، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ١ (١)، ٢٩-٤٤.

٣. الأحمدي، محمد (٢٠١٥). **مشكلات الطلاب الموهوبين بالسعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات**، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين، الأردن ١٦- ٢٠١٥/٧/١٨.

٤. الأحمدي، محمد عليثة. (٢٠٠٦). المشكلات والحاجات الإرشادية للطلاب الموهوبين والمتفوقين، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة، ٢٦-٢٠٠٦/٨/٣٠ جدة – مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

٥. آل درعان، محمد علي. (٢٠١٤). معوقات برامج رعاية الموهوبين من وجهة نظر معلميهم في منطقة عسير، الباحة، المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير رسالة ماجستير غير منشورة، كلية لتربية، جامعة الباحة.

٦. آل مطوع، سارة بنت حسن بن عبده. (٢٠٢١). واقع تفعيل الأركان التعليمية في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى الطفل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة نجران.

٧. الإمام، محمد صالح.(٢٠٠٦). فاعلية برنامج إثرائي قائم على بعض القضايا المثيرة للجدل في تنمية مهارات التفكير الناقد والابتكاري لدى الطلبة المتفوقين. مجلة الطفولة العربية، ٧(٢٦)، ٢٤-٦١.

٨. تليدي، حيان بن جبران بن مسفر، والقصاص، خضر محمود. (٢٠٢١). دور الجمعيات والمؤسسات الأهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، العدد الخامس، مايو.

٩. جروان، فتحي عبد الرحمن. (٢٠١٥). الموهبة والتفوق (ط٦) عمان. الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.

١٠. جروان، فتحي (٢٠١٢م). الموهبة والتفوق والإبداع. ط٤. الأردن: دار الفكر للنشر.

١١. جروان، فتحي (٢٠١٧). **أساليب الكشف عن الموهوبين ورعايتهم**. عمان: دار الفكر.

١٢. الجغيمان، عبد الله. (٢٠٠٥). برنامج رعاية الموهوبين المدرسي. الرياض: مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين.

١٣. الجهني، فايز والمزروعي، حفيظ. (٢٠٠٨). أدوار وصعوبات معلمي الموهوبين المرتبط بتخطيط وتنفيذ وتقويم المنهج الإثرائي في برنامج الموهوبين المدرسي بمدارس التعليم العام. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

١٤. الحمد، نايف فدعوس علوان. (٢٠٢٠). مستوى الإجهاد النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين أكاديميا في مدارس عمان – الأردن .بحوث في التربية النوعية: جامعة القاهرة - كلية التربية النوعية، ع٣٧، ص٧٠٧-٧٢٢.

١٥. الخطيب، جمال والحديدي، منى. (٢٠٠٩). المدخل إلى التربية الخاصة. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٦. الداهري، صالح (٢٠١٥). **علم النفس الإرادي: نظرياته وأساليبه الحديثة**، عمان: دار وائل.

١٧. سليمان، عبد الرحمن سيد. (٢٠١٤). المتفوقون عقلياً: خصائصهم – اكتشافهم – تربيتهم – مشكلاتهم، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

١٨. السليمان، علي. (٢٠٠٩م). طفلك الموهوب اكتشافه رعايته توجيهه. القاهر: دار النهضة العربية.

١٩. الشويعر، نهلة صالح. (٢٠١٨). واقع الشراكة المجتمعية في رعاية الطلبة الموهوبين فنياً من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الفنية في مدينة الرياض في ضوء بعض المتغيرات، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد ١٩، الجزء ١١، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

٢٠. صالح، مسعد أبو العلا. (٢٠٠٠). "المؤتمر القومي للموهوبين، القاهرة في ٩ أبريل ٢٠٠٠ "، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر القومي للموهوبين المنعقد بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٠٠، الدراسات والبحوث، المجلد الثالث، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

٢١. عبابنة، رامي محمود، والشقران، رامي إبراهيم. (٢٠١٣). درجة ممارسة الإبداع الإداري لدى القادة التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٤، العدد ٢، يونيو .

٢٢. عبد الله، هشام، غازي، صفاء، المحمدي، أيمن، الرشيدي، خالد، النجار، حسين. (٢٠١٥). المرجع في التربية الخاصة، الرياض، مكتبة الشقري.

٢٣. العنزي، صالح (٢٠٢٢). أهم المشكلات المدرسية التي تواجه الطلبة المتفوقين عقلياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمي في التربية**، ٢١(١٥). ١٨٧-٢٢٥.

٢٤. عياصرة، محمد. (٢٠١٠). مشكلات الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله للتميز من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، مجلة اربد للبحوث والدراسات، المجلد (١٣)، العدد الثاني، ٢٦١- ٢٨٩.

٢٥. الغامدي، وفاء محمد نوار. (٢٠١٩). الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة.

٢٦. غانم، محمد حسن. (٢٠١٥). المتفوقون عقلياً طرق الاكتشاف / الخصائص / استراتيجيات تنمية الموهبة/الإرشاد والاحتياجات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٧. القطان، منيرة (٢٠١٨). المشكلات الأكاديمية والنفسية لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، **مجلة كلية التربية بجامعة بنها**، ٢٧ (١٠٧) ١٨٦-٢٠٨.

٢٨. قنديل، فؤاد. (١٩٩٩). رؤية تمهيدية حول رعاية الموهوبين، القاهرة، مطبوعات الهيئة العامة لقصور الثقافة.

٢٩. اللالا، مراد واللالا، صائب (٢٠١٩). المشكلات التي تواجه الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلميهم، **مجلة التربية بجامعة الأزهر**، ٢(٥)، ٤٤٥-٤٨٠.

٣٠. محمد، منال محروس. (٢٠١٩). واقع اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر القائمين على العملية التعليمية بالمنطقة الشرقية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد ٣٥، العدد٣.

٣١. محمود، يسرية علي. (٢٠٠٠). آراء في تعليم الموهوبين في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، المؤتمر القومي للموهوبين، المنعقد بتاريخ ٩ أبريل ٢٠٠٠، الدراسات والبحوث، المجلد الأول، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.

٣٢. مختار، وفيق صفوت. (٢٠١٩). اكتشاف ورعاية أطفالنا الموهوبين. القاهرة: أطلس للنشر والتوزيع.

٣٣. الهران، أحمد. (٢٠٠٥). مشكلات الطلبة المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.

34. Blass, S. (2018). The relationship between social-emotional difficulties and underachievement of gifted students. **Australian Journal of Guidance and Counseling,** 24 (2),243-255.

35. Davis. G., Rimm. S., & Siegel. D. (2010). **Education of the gifted and talented.** MA: Allyn and Bacon.

36. Ferguson. S. (2009) affective education: addressing the social and emotional needs of gifted students in the classroom (eds.). Methods and materials for teaching the gifted, 447- 482.□

37. Harris, C.R. (2011). Developing Creativity for Third World Giblet: A Head Start Experiment. **Gifted and Talented International**. X(2): 56-60.

38. Johnsen, S. (2010). Assessment Beyond Definitions. **Peabody Journal of Education**, 72 ,3 & 4, 136-152.

39. Nicholas, C., & Susannah, M. (2015). Counseling the gifted: Past, present, and future directions. **Theory & Practice**, 1(9), 133-142.

40. Renzully, J. (2015). Emerging Conception of Giftedness: Building A Bridge to The New Century. **Exceptionality**. 10 (2), 67-90.

41. Rogers،K . (2007) . Lessons Learned about education the gifted and talented : A synthesis of the research on educational practice . Gifted Child Quarterly ،(51) 4 ،382-396. □

42. Steaf, D. (2021). The level of problems facing gifted students in American schools. **Australian Journal of Guidance and Counseling,** 10 (4), 112-142.